

# شرح المقدمة الحضرية - كتاب الصلاة (38) - باب صلاة الجمعة

## 4)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا - [00:00:00](#)

الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. اسأله عز وجل ان ينصر اخوتنا في ارض فلسطين ان ينصرهم نصرا مؤزرا وان يكسر شوكة اليهود الغاصبين وان يردهم مهزومين مدحورين. اللهم امين - [00:00:28](#)

فيقول العلامة عبدالله بن عبد الرحمن با فضل المتوفى في سنة تسعمائة وثمانية عشر رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلمه في الدنيا والاخرة فصل هذا الفصل عقده لبيان جملة من سنن الجمعة - [00:00:43](#)

فقال رحمه الله تعالى يسن الغسل لحاضرها ووقته من الفجر ويسن تأخيرها الى الرواح والتبكير لغير الامام من الفجر. ولبس البيض والتنظيف والتطيب والمشي بالسكينة والاشتغال بقراءة امرأة او ذكر في طريقه - [00:01:03](#)

وفي المسجد والانصات في الخطبة بترك الكلام والذكر للسامع وبترك كلام دون ذكر لغيره. ويكره الاحتباء فيها. وسلام الداخل. لكن تجب اجابته. ويستحب تشميت العاطس ويسن قراءة الكهف يومها وليلتها واكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيهما - [00:01:27](#)

والدعاء في يومها وساعة الاجابة فيما بين جلوس الامام للخطبة وسلامه قال رحمه الله تعالى يسن الغسل لحاضرها غسل الجمعة تتعلق به عدد من المسائل والمسألة الاولى ما حكم غسل الجمعة - [00:01:53](#)

ذهب الشافعية رحمهم الله تعالى وهو مذهب الجماهير من العلماء ان غسل الجمعة سنة. وهذا يدل عليه قول المؤلف رحمه الله يسن وصلوا لحاضرها ووردت احاديث كثيرة في مشروعية الغسل منها قول النبي عليه الصلاة والسلام غسل الجمعة واجب على كل محتلم اي كل من بلغ الاحتلام - [00:02:14](#)

ومنها قول النبي عليه الصلاة والسلام من اتى منكم الجمعة فليغتسل وغيرها من الاحاديث وهذه الاحاديث وان كان ظاهرها الوجوب الا انها صرفت عن الوجوب بقوله عليه الصلاة والسلام من توطأ - [00:02:42](#)

يوم الجمعة فيها ونعمت. ومن اغتسل اي مع الوضوء فالغسل افضل. هذا الحديث صرف الاحاديث التي ظاهرة الوجوب الى النذب وبالتالي مذهب جمهور العلماء ان غسل الجمعة مستحب. لكنه يكره تركه. قوة الخلاف في - [00:02:57](#)

وجوبه اذ اختار او قال جماعة من اهل العلم بوجوبه اذا المسألة الاولى حكم الغسل الجمعة ولاحظ معي هنا صرحوا بكراهة تركه. مع ان الاصل ان الكراهة في اصول الفقه ما ورد فيه نهي بخصوصه - [00:03:20](#)

وهنا لم يرد نهي بخصوصه فلم ياتي نهي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه لا تتركوا غسل الجمعة لم يرد نهي. لكن استفادوا الكراهة من تأكيد الامر بها واضح - [00:03:41](#)

المسألة الثانية لمن يسن غسل الجمعة هذا بينه المصنف رحمه الله بقوله يسن الغسل لحاضرها. فقوله لحاضرها فيه بيان ان انما يكون مسنوناً لمن يحضر. وقوله رحمه الله لحاضرها يشمل كل حاضر للجمعة. سواء كانت الجمعة ممن - [00:03:56](#)

تجب عليه او ممن لا تجب عليه. سواء كان ممن تتعقد به او لا تتعقد به. بل حتى ولو كان حضوره للجمعة حراما فما دام انه حضر الجمعة يسن له الغسل. كامرأة خرجت الى الجمعة بغير اذن زوجها. فان حضورها للجمعة حرام. ومع ذلك - [00:04:20](#)

يسن لها الغسل. اذا غسل الجمعة يسن لكل حاضر للجمعة. وهذا هو المعتمد وبعض الفقهاء رأى ان الغسل لليوم اي لاجل اليوم لا لاجل الصلاة. فقال ان الغسل يستحب لكل - [00:04:42](#)

احد حضر الجمعة او لم يحضر الجمعة. والمراد بقوله رحمه الله لحاضرها اي لمن يريد حضورها. اي لمن يريد حضورها. هذا كقول الله سبحانه وتعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. اي اذا اردت قراءة القرآن. وهذا كقول انس - [00:05:02](#)

في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال كيت وكيت. قال اللهم اني اعوذ بك. اي اذا ارادوا دخول الخلاء. فهنا قال يسن الغسل لحاضرها اي لمريد حضورها - [00:05:22](#)

اذا هذه المسألة الثانية. المسألة الثالثة متى يبدأ وقت الغسل او وقت الغسل يصح ان بالفتح وبالظلم. بينه المصنف رحمه الله تعالى فقال ووقته من الفجر اي يبدأ وقت الغسل من الفجر - [00:05:37](#)

اي من الفجر الصادق. وبناء عليه فان من اغتسل قبل طلوع الفجر لا يكون اتيا بسنة الغسل. اذا هذه ثلاث مسائل بينها المصنف رحمه الله تعالى. المسألة الرابعة لم يذكرها المصنف وهي متى ينتهي وقت - [00:05:58](#)

غسل الجمعة الجواب ينتهي وقت غسل الجمعة باليأس من فعل الجمعة وذلك اذا انتهت صلاة الجمعة او نقول اذا رفع الامام رأسه من الركوع في الركعة الثانية فقد حصل اليأس من - [00:06:18](#)

صلاة الجمعة فحينئذ ينتهي غسل الجمعة. هذا الخامس. احد احد الرابع. تمام؟ مسألة الخامسة هل اذا فات غسل الجمعة فانه يقضى او لا يقضى هل يقضى غسل الجمعة او لا يقضى - [00:06:39](#)

علام الرملي رحمه الله تعالى قال ان الاغسال اذا فاتت فانها لا تقضى علام ابن حجر رحمه الله اعتمد اضاء الاغسال اذا فاتته قال رحمه الله تعالى معللا ذلك لان الانسان - [00:06:59](#)

لان الشخص اذا علم ان الغسل او ان الغسل اذا فاتته سوف يقضيه سيكون ذلك سببا في محافظته عليه. اي انه سيحافظ عليه اكثر ولاجل هذا قال ان الغسل اذا فات يقضى. وهذا هو ما قرره صاحب فتح معين. العلامة - [00:07:17](#)

رحمه الله تعالى اذا معتمد العلامة ابن حجر ان غسل الجمعة اذا فات فانه يقضى ومعتمد الرمل لا يقضى المسألة السادسة اذا كان الانسان لا يغتسل لسبب ما فهل يشرع له بدلا من الغسل - [00:07:42](#)

ان يتيمم. سورة المسألة كالتالي. رجل على وضوء هو ليس محدثا. هو متوضئ ممكن ان يصلي مباشرة لكن هذا الشخص يستحب له ان يغتسل الجمعة مثلا لم يجد الماء للغسل للجمعة - [00:08:06](#)

هل نقول لهذا الشخص يستحب لك ان تتيمم ليكون التيمم بديلا عن غسل يوم الجمعة او لا واضح قال العلماء يستحب التيمم ليكون بديلا عن غسل الجمعة. فاذا كان التيمم - [00:08:23](#)

بديلا عن وضوء واجب وغسل واجب. فمن باب اولى ان يكون بديلا عن وضوء مستحب وغسل مستحب هذا التعليم فهمتم؟ اذا كان التيمم ينوب عن غسل عن غسل الجنابة فمن باب اولى ان التيمم ينوب عن غسل الجمعة - [00:08:43](#)

هذا التعليق الاول. التعليق الثاني قالوا لان الغسل للجمعة اي لصلاة الجمعة شرع لامرئ شرع لي امرئ. الامر الاول التعبد والامر الثاني النظافة واضح؟ فاذا فات احد المعنيين الذي هو النظافة فان المعنى الثاني لا يفوت وهو التعبد - [00:09:05](#)

وبناء عليه قالوا يستحب لمن لم يغتسل ان يتيمم لم يغتسل مثلا لعدم وجود الماء او نحو ذلك. ان يتيمم. جيد؟ طيب واذا كان قادرا على التيمم ومع ذلك لم يتيمم. هل نقول له يكره تركه للتيمم؟ كما قلنا قبل قليل. يكره - [00:09:28](#)

ترك غسل الجمعة فهمتم علي ولا لا علم ابن حجر توقف في الكراهة توقف في الكراهة لان هذا بدل ومنهم من قال ينبغي ان يكره للقاعدة الفقهية التي تقول ان البدل له حكم المبدل. فكما ان الغسل - [00:09:52](#)

يكره تركه كذلك التيمم النائب عن الغسل يكره تركه طب اذا تيمم ماذا ينوي بهذا التيمم انه بديل عن الغسل المسنون لصلاة

الجمعة. ينوي بهذا التيمم انه بديل عن الغسل مسنون لصلاة الجمعة. طيب مسألة تقريبا ساعة الان او ثامنة لا ادري. مسألة الساعة هل - 00:10:12

الغسل للجمعة يبطله الحدث الاصغر والاكبر سورة المسألة لو انه اغتسل مثلا في الساعة السادسة صباحا وبعد الساعة السادسة صباحا مثلا حصل انه احدث او حصل له حدث اكبر او اصغر ايا كان - 00:10:40

هل نقول بالحدث هذا بطل غسلك للجمعة وبالتالي يسن لك ان تغتسل مرة اخرى للجمعة كأن اغتسل في الساعة السادسة ثم جامع في الساعة الثامنة هل الان نقول انت يستحب لك مثلا عندما تغتسل للجنابة انك تنوي مع غسل جنابة - 00:11:02  
غسل الجمعة او لو نوى الجنابة ثواب غسل الجمعة قد حصل بالغسل السابق. فهتمم علي ولا لا؟ اه. نقول ان غسل الجمعة لا يبطله حدث غسل الجمعة لا يبطل حدث. سواء كان الحدث اصغر او اكبر لا يبطله حدث. لان المقصود قد حصل. هذه سبع مسائل. المسألة - 00:11:26

والاخيرة اذا تعارضت تبكير والغسل. فايهما يراعي؟ قال انا لو ذهبت مبكرا والتبكير للجمعة مسنون فاني اذهب بالوضوء فقط لا اغتسل واذا تأخر ذهابي فذهبت قبيل دخول الوقت اغتسلت وذهبت. لكن فأتتني سنة التبكير. فايهما اولى بالمراعاة؟ الجواب الغسل اولى بالمراعاة - 00:11:49

لتأكده وللخلاف في وجوبه. لم يقل احد بوجوب التبكير. لكن هنالك من قال بوجوب ماذا؟ بوجوب الغسل واضح فهو اولى بالمراعاة وهنا تأتي القاعدة الفقهية اذا تعارضت مصلحتان روعي الاعظم من المصلحتين. واضح؟ قال رحمه الله تعالى يسن الغسل لحاضرها ووقته من الفجر. اي يبدأ - 00:12:20

وقته من الفجر ويسن تأخيره الى الرواح ثم قال السنة الثانية والتبكير لغير الامام من الفجر اي ويسن التبكير لغير الامام من الفجر هذا المقطع من المتن فيه مسألتان. المسألة الاولى سنوية التبكير - 00:12:49

لغير الامام المسألة الثانية ان السنة في حق الامام ان يأتي متأخرا واضح؟ اذا الامام يأتي السنة في حق يأتي متأخرا. يأتي وقت دخول الوقت ليصعد مباشرة على المنبر. تمام؟ اما غير الامام فيسن له التبكير. التبكير من متى؟ بين لك المصنف. قال ويسن - 00:13:13

تبكير من الفجر ولذلك جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة كغسل الجنابة المراد كغسل جنابة اي كصفة غسل الجنابة بالصفة المعروفة - 00:13:38

ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه ثم راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة في الثالثة كبشا اقرن في الرابعة بيضة في الخامسة الدجاجة في الرابعة الدجاجة في الخامسة بيضاء. في بعض الروايات في الساعة السادسة ست ساعات - 00:13:57  
واضح قال الفقهاء هذه الساعات تضبطك الاتي يحسب من الفجر الى الزوال تمام ويقسم على ستة يعني نفترض الفجر الان في الساعة الرابعة طلوع الفجر ونفترض ان في الساعة الثانية عشر - 00:14:18  
من الرابعة الى الثانية عشر ثمان ساعات قسم ثمان ساعات على ستة كم يصير تقريبا من ساعة عشرين دقيقة ساعة وعشرين دقيقة. اذا الساعة الاولى تبدأ من الرابعة الى الخامسة وعشرين - 00:14:43

فهتمم؟ الساعة الثانية تبدأ من الخامسة وعشرين دقيقة الى السادسة واربعين دقيقة الساعة الثالثة تبدأ من السادسة واربعين دقيقة الى الثامنة فهتمم علي؟ اه هكذا ولذلك تقسم الوقت من طلوع الفجر الى الزوال تقسمه على ستة - 00:15:03

سواء طال ام قصر سواء طال ام قصر بناء على هذا نحن نذهب في اخر الساعة حتى البيضة بيضة صغيرة جدا يعني. تمام؟ ولذلك قال الفقهاء ان الذي يذهب في اول الساعة مثلا يذهب في الساعة - 00:15:28

يذهب في الساعة الاولى هذا كأنما قرب بدنه وتكون بدنة عظيمة. ومن ذهب في اخر الساعة الاولى فكأنما قرب وبدنة لكنها اقل من بدنة من ذهب في اول الساعة واضح؟ وقس على هذا - 00:15:47

البقية النبي عليه الصلاة والسلام يقول من بكر من غسل واغتسل غسل قالوا غسل رأسه شعره وغسل ثيابه واغتسل اي في بدنه من

غسل واغتسل وبكر وابتكر بالغ في التبكير ومشى ولم يركب - [00:16:06](#)

ولذلك يستحب المشي الى الجمعة الا لعذر قال ومشى ولم يركب ودنى من الامام والمراد الامام هنا الخطيب دنا منه اي لسمع

خطبته. تمام؟ قال ودنى من الامام وهذا فيه اشعار ان الامام اصلا هو الخطيب - [00:16:27](#)

والديك الاصل في السنة ان الخطيب هو الذي يتولى امامة الناس قال ودنا من الامام واستمع ولم يلغو لم يتكلم كما سيأتيه كتب له

بكل خطوة اجر سنة صيامها وقيامها - [00:16:46](#)

حتى قال الحافظ العراقي رحمه الله هذا الحديث جمع اعظم ثواب في الاسلام او بنحو ما قال واضح؟ ذكر ذلك الحافظ السخاوي في

فتح المغيث نقلنا عن الحافظ العراقي رحمه الله. هذا اجر عظيم - [00:17:06](#)

هذا هذه الخطوات وسيأتي بعد قليل تحسب من خروجك من بيتك او من محل اقامتك سواء كان بيتا كان سكنا ايا كان الى اين

تنتهي هل تنتهي بوصولك للمسجد او بوصولك مصلا - [00:17:24](#)

يعني لو قلنا وصولك للمسجد تصل الى هنا الى مصلاك الى هنا قال العلماء تنتهي بوصوله الى مصلاه وليس الى مسجد واضح اذا؟

حتى الخطوات التي تخطوها هنا ما زال لك بكل خطوة اجر سنة صيامها وقيامها - [00:17:45](#)

قال هنا والتبكير لغير الامام من الفجر. هذي السنة الثانية السنة الثالثة قال ولبس البيض يستحب في يوم الجمعة ان يلبس الثياب

البيضاء. وقوله ولبس البيض ظاهر عبارته ان كل الثياب بيضاء - [00:18:06](#)

سواء كانت الثياب الداخلية او الخارجية التي يراها الناس او اعالي الثياب كالعمامة او اسافلها كالنعلين واضح؟ قال لبس البيض اي

يلبس بكل ثيابه البياض. وذلك لان البياض خير ما يلبس. قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داود البسوا من ثيابكم - [00:18:27](#)

فانها خير ثيابكم وكفونا فيها موتاكم. استثنى العلماء رحمهم الله تعالى سورتين الصورة الاولى قالوا اذا كان هناك وحل او اذا كان

هناك نحو الوحل يعني اوساخ ان تكون مثلا هناك في الطريق اناس يعملون في البناء وربما اصابك شيء من آا المواد البناء التي -

[00:18:54](#)

وسخ ثيابه او كانت الارض فيها وحل. واضح؟ يرحمك الله. وكذلك هذا الاول السورة الاولى. الصورة ثانيا المستثناة قالوا ما لو صادف

يوم عيد فان الافضل في العيد ان يلبس اجمل ما عنده من سواء من البياض او من غير البياض. ولديك الفرق بين العيد والجمعة ان -

[00:19:22](#)

افضل في الجمعة البياض والافضل في العيد لبس الاجمل. سواء من البياض او من غير البياض. واضح؟ قال هنا ولبس البيض السنة

الرابعة قال والتنظيف المقصود بالتنظيف اي بازالة شعر الابط نتف الابط - [00:19:47](#)

حلق العانة تقليم الاظفار ونحو ذلك. مما ذكر في خصال الفطرة وهذه الاشياء يسن ازالتها لا لشخصين الا من كان محرما بنسك كما

تعلمون والا من كان مريدا للتضحية فانه يكره له ذلك. واضح؟ قال والتنظيف. قال والتطيب. التطيب يستحب استحبابا - [00:20:08](#)

مؤكد في يوم الجمعة. قال النبي عليه الصلاة والسلام على كل مسلم الغسل يوم الجمعة وان يلبس من صالح ثيابه وان يمس

طيبا ان كان معه. رواه ابن خزيمة - [00:20:36](#)

قال وان يمس طيبا ان كان معه ولذا يستحب ان يمس الطيب. لكن هذا الاستحباب له ثلاثة قيود هذا الاستحباب لذكر غير محرم ولا

صائم لذكر غير محرم ولا صائم. لذكر اخرج المرأة فانه لا يستحب لها - [00:20:52](#)

بل تنهى عن ذلك فالمرأة منهية ان تستعمل الطيب اذا كانت تخرج الى المسجد واضح الامر الثاني قلنا لغير محرم لان المحرم ممنوع

من الطيب. الامر الثالث قلنا لغير صائب. لان الصائم يكره له التطيب. كما مر معنا في دروس - [00:21:19](#)

بصيام منهم من عبر بالكراهة كالعلامة بن حجر صاحب فتح المعين ومنهم من قال انه خلاف خلاف الاولى. جيد. قال والتطيب قال

والمشي بالسكينة اي يمشي بسكينة ووقار؟ نعم قال الفقهاء يستثنى من ذلك ما لو كان لا يدرك الجمعة الا بالعدو - [00:21:43](#)

واضح؟ فاذا كان لا يدرك الجمعة الا بالعدو وكان يطيق العدو يطيق الجري فانه يجب عليه اذا كان لا يدرك الجمعة الا بالجري وكان

يطيقه يعني ما زال شابا يطيق الجاري فانه يجب يجب عليه. حتى وان كان غير لائق به - [00:22:11](#)

قالوا حتى وان كان غير لائق بهدف الجمعة لان الجمعة اذا فاتت لا تقضى الجمعة اذا فاتت لا تقضى. واضح يا شيوخ؟ قال هنا والمشي بالسكينة ثم قال والاشتغال هذا رقم كم الان؟ يسن الغسل ثم التبكير ثم لبس البياض ثم التنظيف ثم التطيب والمشي بالسكينة والاشتغال هذا - [00:22:36](#)

قال والاشتغال بقراءة او ذكر في طريقه وفي المسجد انظر حتى في الطريق قالوا يستحب له ان يشتغل بقراءة وذكر يوم الجمعة يوم طاعة وعبادة حتى في الطريق قالوا يستحب ان يشتغل بالقراءة والذكر - [00:23:03](#)

والقراءة في الطريق انما تكره اذا كان هنالك التهاء. اذا كان سيلتهى يعني سيلتهب مثلا بالقراءة فلا اه يبصر جيدا في من امامه او نحو ذلك. وهذا لو تذكرون عندما قرأنا - [00:23:23](#)

التبيان في اداب حملة القرآن مر معنا هذا. واضح؟ القراءة في الطريق الاصل انها ليست مكروهة. الا اذا ترتب عليها انتهاء ان لم يترتب عليها التهاب فلا تكره ولذلك يقال هنا والاشتغال بقراءة او الاشتغال بذكر في طريقه وايضا في المسجد. فاذا جاء الى المسجد لا يشتغل - [00:23:43](#)

بكلام لا ينفع وانما يشتغل بذكر او قراءة او نحو ذلك قال رحمه الله تعالى والانصات في الخطبة بترك الكلام والذكر للسامع. انتبه معي الحاضرون في الجمعة ينقسمون الى ثلاثة اقسام - [00:24:05](#)

الحاضرون في الجمعة ينقسمون الى كم قسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول الحاضرون من اهل الانعقاد القسم الثاني الحاضرون ممن ليسوا من اهل الانعقاد لكنهم يسمعون الخطيب القسم الثالث الحاضرون ممن ليسوا من اهل الانعقاد ولا يسمعون الخطيب لنحو بعد - [00:24:26](#)

بعيدون عنه وهذا قديما آ كان كثيرا ما يذكرون هذا لان الجمعة عندهم كانت واحدة فيأتي الناس من كل مكان الى مكان واحد واحيانا يكونون بعيدين ولا توجد ميكروفونات. فهؤلاء المتأخرون البعداء هؤلاء لا يسمعون. واضح؟ اذا - [00:24:56](#)

كمقسام ثلاثة القسم الاول الاربعون اهل الانعقاد هؤلاء يجب عليهم سماع الاركان واضح؟ وهل يجب عليهم السماع بالفعل؟ او يكفي بالقوة؟ ها؟ على الخلاف. السابق. وعند العلامة ابن حجر يجب السماع بالفعل - [00:25:19](#)

وبالتالي يحرم على واحد منهم ان يفرط في هذا السماع لانه يؤدي الى بطلان الجمعة فهمتم؟ اذا هذا الحال او هذا الحكم بالنسبة للقسم الاول. الاربعون اهل الانعقاد طيب القسم الثاني - [00:25:40](#)

من ليسوا من الاربعين واضح وسمعون الخطيب او من الاربعين في غير الاركان من ليسوا من الاربعين اهل الانعقاد او هم من الاربعين لكن في غير الاركان. هؤلاء يسن لهم الانصات - [00:26:02](#)

ولا يجب هذا مذهب الشافعية. هذا القول الجديد عند الشافعي. هؤلاء يسن لهم الانصات ولا يجب جيد وذهب الائمة الثلاثة ان هؤلاء يجب عليهم الانصات ويحرم عليهم الكلام وهو القول القديم للشافعي. اذا محل الخلاف هنا في هذا القسم - [00:26:24](#)

القسم الثاني فهمنا هذا؟ جيد القسم الثالث من كانوا لا يسمعون الخطيب وليسوا من اهل الانعقاد ويمكن ان نلحق بهم من كانوا لا يفهمون لغة الخطيب واضح جيد فهؤلاء السنة في حقهم الاشتغال بذكر او بقراءة. لا بكلام - [00:26:48](#)

اذا كم صارت الحالات ثلاث حالات. فقال هنا والانصات في الخطبة بترك الكلام والذكر للسمع. اي ان السامع يترك الذكر ويترك الكلام من باب اولى. هذا السامع طيب قال ويترك الكلام - [00:27:18](#)

دون ذكر ويترك كلام دون ذكر لغيره. اي لغير السامع اي غير السامع يترك الكلام لكن لا يترك الذكر بل يستحب له ان ياتي بالذكر من قراءة او صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لانه غير سامع للخطبة - [00:27:42](#)

فلا معنى لسكوته وفي الحالتين يحرم ان يشرع في صلاة وقد مر معنا في هذا المختصر عندما تكلمنا عن الاوقات التي ينهى فيها عن الصلاة ان من الاوقات التي ينهى فيها عن الصلاة عند صعود الخطيب او بعد صعود الخطيب على المنبر - [00:28:04](#)

تحرم الصلاة حتى لو تذكر فريضة فتحرم الصلاة الا تحية المسجد. واضح؟ اذا لا يقولون قائل مثلا انا بعيد لا اسمع الخطيب. اذا ساقوم واصلي هذا يحرم عليه حتى وان كان بعيدا لا يسمع الخطبة. لكن له ان يشتغل بقراءة او ذكر بشرط الا يشوش على غيره -

اذ لاشوش على غيري لكان لكان حراما. نعم. قال رحمه الله تعالى والانصات في الخطبة بترك الكلام والذكر للسامع. اذا هنا ايضا عرفت محل الخلاف بين الشافعية والجمهور عندما يقول الشافعية الانصات مستحب - [00:28:54](#)

الانصات مستحب في اي صورة مستحب في السورة الثانية واضح؟ اما بالنسبة للاربعين الذين يسمعون الاركان فالانصات واجب اتضح ومن لا يسمع الخطيب فاصلا هذا يسن له ان يشغل بذكر اخر - [00:29:15](#)

فقال رحمه الله والانصات في الخطبة بترك الكلام والذكر للسامع. قوله بترك الكلام والذكر هذا تصويره للانصات فلا يكون منصتا الا اذا ترك الكلام. لا انه يتكلم ويقول لا بأس. انا اتكلم واسمع. انا ادري ما يقول الخطيب واتكلم في نفس الوقت - [00:29:37](#)

واضح ولا لا؟ بل لا تكون منصتا الا اذا تركت الكلام. قال هنا والانصات في الخطبة بترك الكلام والذكر جامعي وبترك كلام دون ذكر لغيره ثم قال. ويكره الاحتباء فيها. تعرفون الاحتباء - [00:29:58](#)

تعرفون؟ ايوه هذا نعم في بلادنا هذا هنالك قطعة قماش مشهورة تمام؟ هذي عادة تلبس ويلبسها الناس كثيرا في المساجد خاصة من يأتي مبكرا للمسجد يستعملونها لانهم اذا استمروا على هذه الطريقة في الجلوس يصابون بالتعب - [00:30:18](#)

فيستعملون هذه طبعاً في بلادنا لان يوم الجمعة يوم اجازة عطلة ليس كبلادكم يوم دوام. يأتيون للمسجد مبكرا يعني ربما اذا تذهب في الساعة التاسعة تجد الصف الاول قد امتلأ بخلاف ما عندكم هنا عندكم في الحادي عشر والنصف ما زال الصف الاول هذا في فراغ. يعني قبل الخطبة بعشر دقائق في فراغ - [00:30:38](#)

عرفتم؟ لكن عندنا يعني في كثير من المساجد خاصة اذا كان من كبار السن ونحوهم يأتيون الى الجمعة مبكرين في آآ التاسعة والنصف في العاشرة هذا يذهبون مباشرة الى المسجد - [00:31:02](#)

اذا تقرر هذا فهم يستعملون هذه تسمى حبة ها حبة ورد في حديث عند الامام الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاحتباء وهذا الحديث الامام الترمذي حسنه - [00:31:17](#)

لكن الامام النووي تعقبه وحكم عليه بالظعف لان فيه لان فيه راويين ضعيفين واضح وجاء عن كثير من الصحابة انهم كانوا يحتبون وقت الخطبة والديك بعض العلماء قال اذا كان الانسان اذا استعمل الاحتباء فانه لا يصاب بالنعاس فلا بأس انه يستعملها - [00:31:35](#)

لا يكون مكروها انما الكراهة محمولة في حق شخصين. شخص اذا استعملها اصابه النعاس هذا يكره له. شخص اخر اذا استعملها ربما انكشفت عورته خاصة اذا مثلا لم يكن معتادا عليها فهذا ربما انكشفت عورته فهذا بالنسبة له تكره - [00:32:01](#)

اذا غير هذين الشخصين لا كراهة في استعمالها ان شاء الله تعالى. قال رحمه الله تعالى ويكره الاحتباء فيها ثم قال ويكره اضافة من عندي. سلام الداخل اي اذا دخل الداخل على الحاضرين اثناء الخطبة - [00:32:24](#)

فانه يكره ابتدائه للسلام لان الحاضرين مشغولون بما هو اهم. وهو استماع الخطبة فانت تقطعهم عن ذلك الامر الذي انشغلوا به فقال رحمه الله ويكره سلام الداخل ومع كون السلام - [00:32:44](#)

منه مكروه لكن اجابته واجبة ولذلك قال وسلام الداخل اي ويكره سلام الداخل لكن تجب اجابته. لماذا لان الكراهة هنا ليست ذاتية. بل لامر خارجي وهو كون الحاضرين انشغلوا بما هو اهم - [00:33:07](#)

فلما كانت الكراهة لامر خارجي كانت الاجابة واجبة فقال رحمه الله لكن تجب اجابته. ثم قال ويستحب تشميت العاطس اي اذا عطس فحمد الله سبحانه وتعالى يستحب تشميته ولم يقولوا هنا انه يكره للعاطس ان يحمد الله بعد العطاس. لان العطاس امر قهري - [00:33:30](#)

وابتداء السلام امر اختياري. فالداخل يكره له ابتداء السلام. اما العاطس لا يكره له الحمد واضح؟ قال رحمه الله ويستحب تشميت العاطس ثم قال ويستحب قراءة الكهف يومها وليلتها. يستحب ان يقرأ سورة الكهف ليلة الجمعة - [00:34:01](#)

والليلة تدخل بغروب الشمس ويستحب ان يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة هاتان مرتان بل قام الفقهاء يستحب ان يقرأ سورة الكهف ثلاث مرات مرة في الليل مثلا ومرة في النهار ومرة اخرى في النهار في اول النهار وفي اخر النهار. قال ويسن قراءة سورة -

سورة الكهف يومها وليلتها. ذكر بعض العلماء الحكمة في اختيار سورة الكهف للقراءة يوم الجمعة قال لان سورة الكهف فيها اربع قصص قصة اصحاب الكهف قصة صاحب الجنيتين قصة موسى وقصة - 00:34:53

ذي القرنين قصة قصة اصحاب الكهف كانت في ابتلاء بالدين وقصة صاحب الجنيتين ابتلاء بالمال اغتر بماله وقصة موسى عليه الصلاة والسلام مع الخضر عليه الصلاة والسلام ابتلاء بالعلم. فان سبب القصة ان موسى عليه الصلاة والسلام سئل من اعلم الناس فقال انا. ولم - 00:35:13

يقول الله اعلم فاوحى الله ان ائتني عبدنا الخضر واضح في صحيح البخاري. هذا ابتلاء بالعلم وقصة ذي القرنين ابتلاء بالسلطان والملك. قالوا والانسان لا يخلو عن هذه الابتلاءات في ايامه - 00:35:40

فانه في كل اسبوع اذا قرأ سورة الكهف يستحضر كيف يتعامل مع انواع الابتلاءات اما ابتلاء في الدين او في المال او في العلم او في السلطة. واضح قال هنا ويسن قراءة سورة الكهف للحديث الذي رواه البيهقي من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له - 00:36:02

ما بين الجمعتين العلماء قالوا اضاء له نور يعني لو ان الثواب الثواب جسم اي صار جسما لا كان بذلك الشكل. هذا معنى الحديث اضاء له نور وبناء على هذا فان معنى الحديث لو كان الثواب جسما - 00:36:27

ومنهم من قال المراد بالنور المعنوي اي ان الله عز وجل يهبه يعطيه توفيقا وسدادا وهداية ليست لذلك الشخص الذي لم يقرأ سورة الكهف وهذا كقول الله عز وجل في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي يجعل لكم نورا وهداية - 00:36:50

تفرقون به بين الحق والباطل وهذا الحديث بعض العلماء ضعفه وبعض اهل العلم حسنه وممن حسنه الحافظ ابن حجر عسقلاني رحمه الله في تخريج احاديث الاذكار. الامام النووي له كتاب الاذكار. مشهور - 00:37:15

حافظ بن حجر جاء الى كتاب الاذكار وخرج احاديثه اظن اسم الكتاب نتائج الافكار في تخريج الاذكار. في هذا الحديث في نتائج الاذكار حسن حديث قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة وعلى القوم بانه ضعيف فان الحديث الضعيف عند جماهير العلماء يعمل به في فضائل الاعمال بالشروط المعروفة - 00:37:37

وبالتالي لا ينبغي ما نسمعه احيانا من بعضهم التزهيد او تنفير الناس عن قراءة سورة الكهف يوم الجمعة او يقال ان ذلك بدعة او نحو ذلك. قال هنا ويسن قراءة الكاف يومها - 00:38:01

وليلتها والاكثار اي ويسن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيهما اي في يومها وليلتها واضح في يومها وليلتها للحديث الذي رواه ابو داود من حديث اوس بن اوس الثقفي ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثر من الصلاة على - 00:38:18 علي فان صلاتكم معروضة علي. ولاحظ معي هنا ايش قال؟ قال والاكثار من الصلاة. اذا المطلوب الاكثار وليس اصل الصلاة واحد فاصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مشروع في كل الاوقات - 00:38:41

لكن المطلوب الاكثار. ولذلك قال بعض العلماء وهذا ليس فيه دليل خاص. قال بعض العلماء اقل الاكثار ثلاثمائة مرة اي ان يقول مثلا اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد اللهم صل وسلم على سيدنا محمد. او اللهم صل وسلم على نبينا محمد. اللهم صل وسلم على نبينا محمد. ويعد من ذلك - 00:38:56

ثلاثة ثلاث مئة مرة هذا اقل الاكثار. ليس الاكمل هذا اقل الاكثار. واضح؟ ايوة هو لو اتى بصيغة الصلاة الابراهيمية فهذا افضل.

والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب قضاء الحوائج وتفريج الهموم - 00:39:21

صنفت في فضلها ومواضعها تصانيف مستقلة منها جلاء الافهام لابن القيم ومنها القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع

للسخاوي. قال رحمه الله تعالى واكثر الصلاة على النبي صلى الله - 00:39:38

عليه وسلم فيهما والدعاء في يومها. وذلك الاحاديث التي جاءت دالة على ان يوم الجمعة فيه فيها ساعة او فيه ساعة لا يوافقها عبد

مسلم يسأل الله عز وجل شيئا الا اتاه الله اياه - [00:39:58](#)

وهذه الساعة حصل فيها خلاف شديد بين العلماء في تعيينها. وصلت الاقوال الى خمسين قوم. الى خمسين قولاً. ذكر كان حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وشيخنا آباؤنا الحسن السليماني له كتاب آا اسمه المتعة في ساعة الجمعة - [00:40:18](#)  
كتاب خاص في هذه المسألة ساعة الجمعة متى ساعة الجمعة وخلص في كتابه هذا الى ترجيح مذهب الشافعية انها ما بين ان يجلس الامام للخطبة الى ان يسلم من الصلاة - [00:40:42](#)

وهذا هذا التحديد الذي اعتمدته الشافعية دليله في صحيح مسلم. من حديث ابي موسى ان ساعة الاجابة بين صعود الخطيب على المنبر جلوس الخطيب على المنبر الى ان يفرغ من صلاته. هذا الوقت ساعة الاجابة. قال الفقهاء وهذا - [00:40:56](#)  
باعتبار كل جمعة فمثلا هذه الجمعة خطيبهم يصعد في اول وقت الظهر مثلا. ساعة الاجابة في حقهم في وقت صعود الخطيب وهؤلاء خطيبهم يتأخر بحسبهم كل بحسبه طب فان قال قائل ذاك الوقت وقت استماع الخطبة - [00:41:18](#)  
فكيف يكون الدعاء الجواب هنالك مواضع يمكن الدعاء فيها منها مثلا التأمين على دعاء الخطيب فان التأمين على الدعاء دعاء وذكرت لكم من قبل ان نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام عندما دعا على فرعون وقومه قال ربنا انك اتيت فرعون وملأه -

[00:41:41](#)

واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال الله عز وجل قد اجيبتم دعوتكم وماء مع ان الداعي هو موسى قالوا دعى موسى وامن هارون - [00:42:05](#)  
فكان المؤمن داعيا واضح اذا تأمينك على دعاء الامام هذا دعاء دعاؤك ايضا بين الخطبتين دعاؤك ايضا في صلاتك هذا يدخل في هذا الوقت جيد ايضا الصورة الثالثة استحضر الدعاء بالقلب. وان لم تنطق به لسانك. فان هذا ايضا - [00:42:22](#)  
يكون دعاء اذا هذه السور الثلاث تحصل بها الدعاء في هذا الوقت. وذهب كثير من الفقهاء الى ان ساعة الاجابة هي اخر ساعة قبل غروب الشمس يوم الجمعة اي بعد العصر وقبل غروب الشمس. وهذا قول قوي - [00:42:53](#)  
ولذلك لا ينبغي تفويت ذلك الوقت ايضا من الدعاء. اذا يدعو الداعي في وقت الخطبة ويدعو الداعي ايضا في اخر ساعة من الجمعة.

قال هنا والدعاء في يومها وساعة الاجابة في - [00:43:14](#)

ما بين جلوس الامام للخطبة. شف لاحظ معي يقول الامام للخطبة اشارة الى ان الخطيب هو الامام. قال فيما اين جلوس الامام للخطبة وسلامه؟ هذا كله ساعة الاجابة. نكتفي بهذا القدر والله اعلم - [00:43:32](#)  
وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:43:52](#)